

# تعطل "فيسبوك" لم يمنع تفاعل المصريين مع "اطمن انت مش لوحدك"



الخميس 14 مارس 2019 م 08:03

لم يمنع تعطل موقع "فيسبوك" مساء أمس، المصريين من التفاعل مع حملة "اطمن انت مش لوحدك" التي أطلقها الإعلامي معتز مطر منذ أسبوعين، وكانت موجتها الثالثة أمس بعنوان "صوت وضوء".

وشهدت الحملة تفاعلاً من قبل المصريين في الداخل والخارج، ومن نشطاء عرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسط ردود فعل "قاسية" من نظام الانقلاب في مصر.

وكان الإعلامي معتز مطر، أطلق حملة إلكترونية يحث فيها المصريين على تفعيل الرفض الشعبي لحكم رئيس الانقلاب السيسي على أرض الواقع، تحت عنوان "اطمن انت مش لوحدك".

وتهدف الحملة إلى إعادة بث الروح الثورية في الشارع وطمأنة مناصري الثورة أنهم الأغلبية، وذلك عبر فعاليات رمزية مثل إطلاق الصفارات والألعاب النارية والطرق على الأوانى خلال ساعة محددة من ليل كل أربعاء، فضلاً عن الكتابة على العملات والجدران، والتدوين عبر الوسم الذي يحمل اسم الحملة وتصدر مواقع التواصل عدة مرات.

التفاعل الواسع مع نجاح الحملة كان له دور كبير في تعميق جراح عبدالفتاح السيسي، قائد الانقلاب العسكري الذي يعاني صداعاً مزمناً بسبب مواقع التواصل.

ولا يترك السيسي مناسبة إلا ويتحدث عنها بمخاطر موقع التواصل وتهديدها للأمن القومي، وهذا التكرار اعتبره البعض دليلاً على أن هذه المواقـع أصبحت صداعاً للرئيس لا يجد له علاجاً.

وكانت آخر هذه المناسبات أول أمس خلال الندوة التثقيفية التي أقامتها القوات المسلحة احتفالاً بيوم الشهيد.

ويعادته استغل السيسي المناسبة للتحذير مما يصفها بالمخاطر التي تحيط بالأمن القومي، ومحاولة دفع المجتمع إلى حالة مهاتلة لحالة ما قبل ثورة 25 يناير 2011؛ بهدف "إسقاط الدولة" ودعا الشباب إلى عدم الانسياق وراء كل ما يبث على مواقع التواصل من معلومات أو اعتبار فيسبوك وتوبيخ مواقع الانترنت مرجعاً للمعلومات.

دراك شعبي

وجاء هذا الدراك على خلفية الغضب الشعبي إثر حادثة احتراق قطار بالقاهرة في الـ27 من الشهر العاـضي، أسفـرت عن مقتل 28 شخصاً وإصـابة 50 آخـرين، ودفـعت وزـير النـقل هـشـام عـرفـات إـلـى الاستـقالـة، فـضـلاً عـن إـقالـة رـئـيس هـيـئة السـكـك الحـديـدية.

وامتدت الحملة مؤخراً إلى كتابة شعاراتها على أوراق العملات النقدية المتداولة، كما شهدت تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي.

نوبة الصـحـيان الجـديـدة التي أـطـلـقـها مـعـتـزـ مـطـرـ، أـمـسـ الـأـربعـاءـ، ورـغمـ تـأـثـرـ الـحـمـلـةـ بـتـوقـفـ "ـفـيـسـ بـوكـ" عنـ الـعـمـلـ فـإـنـ عـشـراتـ النـشـطـاءـ رـوجـواـ تـفـاعـلـهـمـ معـ الـحـمـلـةـ عـبـرـ مـوـقـعـ توـبـيـخـ وجـاءـ هـاشـتـاجـ "ـاطـمـنـ اـنـتـ مشـ لـوـحـدـكـ"ـ ضـمـنـ الـأـكـثـرـ تـدـاـولـاـ بـأـكـثـرـ مـنـ 30ـ أـلـفـ تـغـرـيـدةـ وـفـيـ عـدـدـ مـنـ

الدول العربية، وعلى رأسها الجزائر التي تشهد فعاليات مناهضة لتمديد ولاية بوتفليقة الرابعة

وتدالو مغردون العديد من المقاطع التي توثق تفاعل أطياف مختلفة من الشعب مع دعوة مطر، ففي الشرقية شاركت إحدى المعلمات بفيديو لها من داخل مدرسة تؤكد تضامنها مع الحملة

وقال أحد المواطنين في فيديو آخر: "أستاذ معتز مطر كلنا معاك متخفش وربنا معاك توكل على الله عايزين نقضي على الفساد والذل اللي احنا فيه الأنبوة النهاردة بـ 60 جنيه بتشغل البوتاجاز يومين كده حرام كل حاجة فيها سرقة".

من جانبها كشفت إحدى المشاركات في الحملة عن حيلة جديدة لتوسيع الحملة من خلال كتابة شعار الحملة على عدد من القصاصات الورقية وتركها في الهواء من فوق أسطح المنازل أو الشبابيك لتنشر في مساحات واسعة، داعية المواطنين إلى عدم اليأس والانضمام للحملة